



جامعة بغداد
كلية الفنون الجميلة
قسم التربية الفنية
الدراسات الاولى / الرابع (أ)

السمات الجمالية لفنون ما بعد الحداثة في نتاجات طلبة
قسم التربية الفنية

عمل الطالبة
ايات خالد فهد

بأشراف
ا.م.د. اخلاص ياس خضير

ملخص البحث

يمتلك الانسان القدرة على عملية انتاج الافكار والتعبير عنها،وهذه الخاصية جعلته متفردا بين الكائنات الحية في ايجاد وسائل تواصلية لها قدرة الكشف عن عواطفه وهواجسه التي غالبا ما تقوده على المستوى العقلي الى ابتكار وانتاج افكار تلبي ما يطرحه او تفكر به.

وعليه قسمت الباحثة البحث الى اربعة فصول،جاءت على النحو الاتي:الفصل الاول(الاطار المنهجي):وقد تضمن مشكلة البحث التي اعتمدت على السؤال الاتي :

ما هي السمات الجمالية للتعبيرية التجريدية وانعكاسها في نتاجات طلبة التربية الفنية ؟

وفي اهمية البحث والحاجة اليه فقد تطرقت الباحثة الى الضرورات والحاجة التي دفعتها لتبني هذا الموضوع،ومن ثم حدد هدف البحث انطلاقا من العنوان والمشكلة،وكما يأتي:

الكشف عن السمات الجمالية لفنون ما بعد الحداثة في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية .

وحددت الباحثة حدود البحث والمحددة بنتاجات طلبة قسم التربية الفنية-كلية الفنون الجميلة /جامعة بغداد للعام 2019-2020 و المنهج المتبع في مقارنة العمل الفني يتلونها تحديد المصطلحات التي تحتاج إلى إضاءة.

في الفصل الثاني (الإطار النظري) فقد قسمته الباحثة إلى مبحثين الأول بالسمات الجمالية لفنون ما بعد الحداثة والثاني يقدم اهمية فنون ما بعد الحداثة للمتعلم.

اما الفصل الثالث(اجراءات البحث): فقد مُثل بالإجراءات المتبعة في جمع مجتمع البحث مع اعتماد دراسة تطبيقية لتحليل العينات وفق ما وصلت إليه من مؤشرات الإطار النظري في بناء أداة البحث.

وقد اشتمل الفصل الرابع على نتائج البحث والتوصيات والمقترحات. ومن خلال ما أسفرت عنه الدراسة التحليلية خلصت الباحثة إلى مجموعة من النتائج وتتمثل أهمها بالآتي:

- 1- على صعيد الخط يظهر الخط المنكسر بشدة في نماذج العينة (5,3,2) بينما يظهر الخط المنكسر في العينات (4,1), أما الخط المنحني فيظهر في العينات (1,2,4,5) أما الخطوط المتعددة فقد ظهرت في العينة (5) .
- 2- اظهرت جميع العينات تنوعا في اللون لاستخدام الوان الاكرليك والزيتي وهذا يدل على ميل الطالب الى الاستعانة بهذه الالوان كونها الاقرب لتجسيد الفكرة، فالالوان الاكرليك قد ظهرت بشدة في العينة (4,5)، أما الالوان والاصباغ المستخدمة الزيتية قد ظهرت في العينة (1,2,3) بينما الالوان والاصباغ المستخدمة وتر بروف تظهر الى حد ما في العينة (1,2,4,5).

Summary

Man possesses the ability to produce ideas and express them, and this characteristic made him unique among living beings in finding communicative means that have the ability to reveal his emotions and concerns that are often led on the mental level to invent and produce ideas that meet what he poses or thinks. The researcher divided the research into four chapters, which came as follows: First chapter (the methodological framework): The problem of the research was based on the following question:

Detection of the aesthetic features of postmodern arts in the students of the Department of Art Education.

The researcher identified the limits of the research and identified by the students of the Department of Art Education – Faculty of Fine Arts / University of Baghdad for the year 2016–

2017 and the approach followed in the approach of the technical work followed by the definition of terms that need lighting. In the second chapter (the theoretical framework), the researcher divided it into two parts, the first with the aesthetic features of the postmodern arts, and the second the importance of the postmodern art of the learner. The third chapter (research procedures): It was like the procedures used in the collection of the research community with the adoption of an applied study for the analysis of samples as reached by the theoretical framework indicators in building the research tool.

Chapter IV contains the findings, recommendations and proposals. Through the results of the analytical study, the researcher concluded a series of results, the most important of which are:

1. On the line level, the fractured line is strongly shown in the sample samples (5,3,2) while the broken line is shown in the samples (4,1). The curved line is shown in the samples (1,2,4,5) Appeared in the sample (5).

- 2 – All samples showed a variety of color to use the colors of acrylic and azitite and this indicates the tendency of the student to use these colors being the closest to reflect the idea, the colors Acrelic appeared strongly in the sample (4,5), the colors and paints used oil appeared in the sample (1) , 2,3) while the colors and dyes used in the chord profile appear somewhat in the sample (1,2,4,5).

الفصل الاول

مشكلة البحث:

يشكل الخطاب الجمالي البصري في فنون ما بعد الحداثة منعطفًا فنيًا وجماليًا جديدًا في كل مرفقاته وطروحاته واستعمالاته وفي مجالات تعبيراته الجمالية بتشكيله إفرانًا لمخاضات وصراعات وتحولات عالم ما بعد الحداثة بضغوطاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية من خلال أزاحته على مستوى الرؤيا والذائقية والتلقي .

من المعروف ان الفن وعقب حقبة تاريخية طويلة مرّ بتحوّلات مختلفة كثيرة على مرّ الأزمنة ، فقد أفرزت عن تغييرات وإزاحات في المفاهيم المتعلقة بالفكر والنقد والتقنية والموضوعات والأساليب والرؤى.... مما أدى إلى تغيير شكل البنية الجمالية للأشكال الفنية لكل حقبة زمنية، انسحب بأثره تغيير واستبدال المعايير بما يلائم تلك الفترة . ونمطية المبادئ المدرسية للاتجاهات الفنية خير شاهد على جملة هذه التحوّلات في الذائقة الجمالية . وصولاً الى عصر ما بعد الحداثة الذي شهد إزاحات هائلة في منظومة القيم الفنية والجمالية عن المفاهيم السابقة ، محاولاً التخلص من الحقائق الجوهرية الثابتة .

إن التحول الجمالي والتقني في التربية الفنية اليوم يقف أمام تيارات واتجاهات تشكل صورة التربية الفنية المعاصرة، الناتجة عن الخبرات التراكمية التي مرت بها مراحل تطور التربية الفنية لتشكّل الثوابت في المجال، مع مواكبة التطورات والمستجدات في التربية والفن .

إن التميز في التربية وفي الفن وفي المجالات العلمية الأخرى ذات العلاقة يجب أن يمضي يدا بيد من أجل الوصول إلى دور خلاق مبدع للتربية الفنية المعاصرة . ويتعدى دور مناهج الفنون مستوى الإنتاج والإبداع الفني، إلى أدوار جديدة تتقاطع مع الحياة وأبعادها المختلفة . فتدريس الفن كما يصرح هو أكبر من تدريس الفن ذاته، وإن الشراكة الجديدة مع الأطراف ذات العلاقة بالفنون كانت نتيجة المقومات والإمكانات التي تمتلكها التربية الفنية اليوم كأحد مصادر الإصاح التربوي، التي أثبتت التربية الفنية مكانتها وأهميتها ليس فقط على نطاق التدريس، وإنما أيضا في

مستويات عليا،مثل :العلاقة بين الفنون والإبداع الفني والجمالي كل تلك الحركات تدعونا إلى دراسة أهم اتجاهاتها بعد الحداثة في التربية الفنية.

ان الارتفاع للعملية التعليمية النهوض بها، وتحسينها وفق المبادئ النظرية وإمكانية التطبيق، يعد احد اهم اتجاهات ما بعد الحداثة في التربية الفنية كونه يمثل نتائج تجاربهم في تدريس الفنون، ويمكن التعبير عنها بشكل فردي من خال آراء والمفكرين، أو بشكل جماعي بحيث تشكل تياراً أو اتجاهاً له وزنه في المجال، ليشكل بدوره نظرية أو أنموذجاً لتدريس التربية الفنية .وفي الوقت نفسه، قد تكون تلك الاتجاهات عبارة عن خبرات دخلت مجال التجربة ولكنها لم تستقر بعد من حيث القبول أو الرفض، وفي كل الأحوال هي تيارات تبحث عن أفضل الممارسات في تدريس الفنون.

إن التربية الفنية تتأثر بالتيارات والاتجاهات في ميادين التربية والفن .وتشكل تلك التيارات والاتجاهات تحديات للفنانين ومعلمي الفنون، وأول هذه التحديات هو تحديد المداخل الحديثة التي لها أكبر الأثر على عمليتي تعليم الفنون وتعلمها.

من هنا كانت الأسس والسمات المعرفية والجمالية لرسم ما بعد الحداثة تتنافذ مع البناء الفني للوحة ، وتفعيل الخواص التقنية والوظيفية والجمالية لها ، من خلال بلورة الصياغة الإخراجية والتنفيذية للعمل الفني وهذا يستلزم الماما من قبل المطالب حتى يتمكن ،من إدراك الخصائص الجمالية للنتاج المعاصر تحركه استعارات لمدرجات الأشكال والصور وفق تبني طابع التوظيف الإيحائي والانفعالي والذوقي لعناصر البناء وتشكلاته الفكرية وعلى هذا الاساس انبنت مشكلة البحث الحالي الاجابة عن التساؤل الاتي:

ما هي السمات الجمالية للتعبيرية التجريدية وانعكاسها في نتاجات طلبة التربية الفنية ؟

أهمية البحث :

تتجلى الأهمية والحاجة للبحث الحالي من خلال الآتي :

1-يأتي البحث الحالي استجابة لاهتمامات الدارسين في مجال تنمية المهارات الفنية والجمالية لدى الطلبة في فن الرسم .

2-تسليط الضوء على موضوعة تشكل من الأهمية من خلال تلاقح مفاهيم الفن مع جمالية الشكل التي تحتل اوليات البحث في فنون ما بعد الحداثة وتوظيفها في الفنون التشكيلية.

3-أمكانية الإفادة من هذا البحث في حقل طلبة الدراسات العليا والمشتغلين والمتخصصين في المؤسسات التعليمية الفنية والجمالية في مجال الفنون التشكيلية والتربية الفنية من هذه الدراسة .

4-سد الفراغ في المكتبات وأثرائها على مستوى القطر في موضوعة كهذه .

ثالثاً: هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

أولاً - الكشف عن السمات الجمالية لفنون ما بعد الحداثة في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية .

رابعاً:حدود البحث

1-الحدود البشرية:نتاجات طلبة قسم التربية الفنية-كلية الفنون الجميلة /جامعة بغداد للعام 2018-2019

2-الحدود الموضوعية : التعبيرية التجريدية

تحديد المصطلحات:

السمات الجنالية

عرفها الفهداوي: هي الخصائص التي تميز (المتغير المراد بحثه كالعمل الفني (من حيث تأثيراته في المتلقي والتي تتركز الى تفاعل وتداخل العناصر الخاصة بذلك المتغير والتي ينتج عنها ما يسمى بالقيم (الجماليه مثلا)* .

وعرفتها اخلاص: هي مجموعة نظم وقواعد واسس متعارف عليها من قبل جماعة تحدد قيمة العمل الفني اذا كان جميلا او قبيح، وقد تختلف تلك النظم والقواعد من مجتمع الى اخر حسب الذائقة السائدة.

التعريف الاجرائي :

* مقابلة مع الدكتور صالح الفهداوي كلية الفنون قسم التربية الفنية في 2018/12/25.

السمات الجمالية: هي العلامة المميزة لأسلوب الرسم للفنان (الطالب) تجسدت من خلال أسلوبه الخاص وصقل الخبرات الجمالية عند الطلاب حتى يكونوا قادرين على تذوق الجمال بالطرق الصحيحة، ويتم تطوير قدراتهم على التعبير عن التجارب الجمالية من خلال المشاهدة ولفت الانتباه للتعرف إلى القيم والعلاقات الجمالية وتنمية الإدراك الحسي وتطوير قدراتهم في التعبير عن القيم والعلاقات الجمالية في البيئة والطبيعة والفنون.

ما بعد الحداثة Post Modernism, Post Modernity

يعبر مفهوم ما بعد الحداثة عن أسلوب جديد في الأساليب والأفكار. وهو "مظلة عامة تنشطى داخل نفسها لتكون ذاتها، فتتعدد وتنقسم إلى ما بعد حداثات مختلفة، مجموعها العام يشكل ما بعد الحداثة العامة، ويكون هذا الانقسام والتنشطي سمتها"⁽¹⁾ الأساسية.

عرفها سببلا 1999: ان مفهوم ما بعد الحداثة يختلف عن الحداثة البعدية فالحداثة البعدية هي حداثة ولكنها "أعمق وارسخ قدما، لأنها أصبحت أكثر مرونة وأكثر قدرة على احتواء نقائضها"⁽²⁾.

أما التعريف الإجرائي لـ فنون ما بعد الحداثة أنها التيارات، والأفكار والممارسات المتعلقة بتحسين وتطوير مناهج وطرق تعليم وتدريب الفنون للتربية الفنية وفق المبادئ والأسس الحديثة والمعاصرة، وغالبا ما تكون تلك الاتجاهات عبارة عن خبرات دخلت مجال التجربة والتطبيق وتُعنى بالفنون وفق أصول علمية وفنية وإبداعية.

2- شبكة النبا المعلوماتية: مصطلحات ادبية، الحداثة وما بعد الحداثة، 2007.

www.annabaa.org.

5- محمد سببلا: الحداثة وما بعد الحداثة، دار توبقال للنشر والتوزيع، 1999، ص99.

الفصل الثاني

المبحث الاول

السمات الجمالية في فنون ما بعد الحداثة

أن التجربة الجمالية تعد ضربا من الممارسة الوجدانية العقلية ومشاركة ايجابية تلتنقي فيها أثار حسية وغير حسية لاطراف متعددة , وعندما نمح الشيء صفة الجمال فاننا بذلك نميزه من غيره من المعاني الاخرى عند المؤهلين لتذوق خاصية الجمال اي من هم على ثقافة فنية , وذلك لايعود الى استعداد فطري أنما هو استعداد أساسه التعلم والتدريب والتربية الفنية , وبهذا فإن صفة الجمال فريدة لاتتعلق بأي صفة أخرى , فقد يتبدى الجمال مثلا في أثر فني محرم دينيا أو مستهجن من الناحية الاخلاقية .

ان المستمتع بالتجربة الجمالية أن يدرك أن الفن "سمة جمالية وتعبير عن الواقع وليس تسجيل له الفن رموز مجردة ولكنها على صلة بالواقع الفن من الناحية الوجدانية أكثر تعبيرا عن الحقيقة من الواقع وأن السمة الجمالية لاتقتصر على الخلق والابداع وانما تشمل على التذوق والمشاركة الفنية , فليس الفن مجرد خلق لصور وابداعات وانما هو ايضا نشاط تتولد عنه نتائج تصلح لان تكون بمثابة مؤثرات تثير لدينا بعض الاستجابات"⁽³⁾ .

فالعامل الفني هو (منبه أو مثير حسي يولد لدينا مجموعة من الارجاجات الجسمية والنفسية ويستثير انتباهنا وملاحظتنا ولما كان الموقف الجمالي يتضمن العمل الفني المدرك والوسط المحيط فإن معرفة التذوق لاتتوقف على تفهم الخبرة الذاتية للمستمتع فحسب , بل يمكن تحليلها حسب المتغيرات الاتية:

1-العناصر الجمالية التي تتألف في صيغ مركبة من الالوان أو الكلمات أو الاصوات متمثلة بالعمل الفني الذي يشكل منبها في الموقف الجمالي

³- آيزر , فولفانغ : فعل القراءة - نظرية الوقع الجمالي , ت : أحمد المديني , مجلة آفاق المغربية , العدد 6/ , 1987 .

2- خبرة التذوق من أحساس وأدراك واكتساب معلومات وما يترتب على ذلك من استثارة للواقع والانفعالات المحببة التي يحرص الشخص على الوصول إليها

3- علاقة التذوق بمتغيرات الشخصية وسماتها .

4- أوجه التشابه والاختلاف بين الافراد والجماعات في التذوق (4) .

ويشير (ناثان نوبلر) الى ان المتلقي أو المتذوق من الجمهور "يبدأ من حيث ينتهي الفنان والمعنى الذي يجده الملاحظ في الاثر الفني إنما يعتمد على العمل الفني نفسه ولكنه ايضا يتوقف عن حالة المتلقي المزاجية وخلفيته الثقافية , تماما كما يتوقف على مقدرته في النفاذ ببصيرته في العمل الذي أمامه " (5).

أن للعمل الفني (وحدته المادية التي تجعل منه موضوعا حسيا يتصف بالتماسك والانسجام من ناحية كما أن له مدلوله الباطني الذي يشير الى موضوع خاص يعبر عن حقيقة روحية من جهة أخرى , أي لا بد للعمل الفني من بنية تمثل مظهره الحسي وبنية زمانية تعبر عن حركته الباطنية , ولا بد من عناصر ثلاث تدخل في تكوين العمل الفني أول هذه العناصر يتمثل بالمادة التي قد تكون صوتا أو لفظا أو حركة أو حجارة .. الخ , لكن المادة لاتأخذ سمتها الفنية الا بعد ان تتناولها يد الفنان , والفنون التي يشعر فيها الفنان مقاومة أكثر مما يشعرها في أي فن آخر , إنما تتمثل بكل من فن العمارة وفن النحت , ولا بد للمادة من أن تبدي كل ثرائها الحسي على يد الفنان وأن تتضافر سائر العناصر المادية الموجودة في تركيب المادة على خلق ذلك المحسوس الجمالي , وأن جمال العمل الفني لا ينحسر بالضرورة في مجال الموضوع الذي يمثله بل هو يتجلى أولا بالذات في صميم مظهره الحسي ولا بد في العملية الفنية من معالجات وصياغات فنية يقوم بها الفنان حيال مادته فالعديد من المواد الانشائية التي تدخل في تركيب البنايات

4 - جونسون , ر . ف : الجمالية , ت : عبد الواحد لؤلؤة , منشورات وزارة الثقافة والفنون , دار الحرية للطباعة , بغداد , 1978 .

5- جونسون , ر . ف : مصدر سابق , ص 67.

، لابد من أ تعالج ، وتطرق وتوجه لتؤلف أشكال العمل الفني ، وفي معالجته المواد يصبح صاحب صنعة ، وبالتالي لا يوجد العمل الفني الا اذا شكله الفنان) (6).

صار لزاماً أن تجترح من خلالها أطروحات جديدة للخطاب الجمالي، فكانت (ما بعد الحداثة) تأسيساً لسياق يستوعب (مجموعة لا نهائية من الدلالات الفكرية والبنائية المنشطية، وكان للتحويلات الكبرى التي عصفت بمرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية دور مهم في تعزيز وإثراء الجانب الجمالي في الفن (وبالأخص الرسم منه)، والذي تأثر بالتطورات العلمية والتقنية وظهر المناهج النقدية الحديثة ، فجاءت تجاربه تعبيراً عن واقع المجتمع ومتطلبات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية) (7). وقد شكل ظهور الفن التعبيري التجريدي والفن المفاهيمي والفن البصري والشعبي ، انعطافة حقيقية في فنون ما بعد الحداثة، بعد ما عبر هذا الفن عن هواجس وهموم المجتمعات الصناعية الاستهلاكية الحديثة مقدماً مفردات جديدة من الخامات والأفكار..، إذ أستمد من " تقنيات التصوير الفوتوغرافي والطباعة بالشاشة الحريرية والتلصيق ، الشيء الكثير مما ساهم في تطوير أسلوبية ذات اتجاه جمالي متنوع ، وفتح الباب لعمليات تجريب متعددة..، فقدم (وارهول، جونز، روشنبيرغ، هوكني) نتاجاً جمالياً يجمع ما بين التقنية المتنوعة الاستخدام والأفكار الساخرة ، أما فازاريلي فقد أستثمر الأشكال الهندسية ليقدّم تكوينات تعتمد التضاد والتباين الشكلي والمعالجات التي تضي المتعة البصرية والإيهام بها" (8).

ومن هنا كانت الأسس المعرفية والجمالية لرسم ما بعد الحداثة " تتنافذ مع البناء الفني للوحة ، وتعمل الخواص التقنية والوظيفية والجمالية لها ، من خلال بلورة الصياغة الإخراجية والتنفيذية للعمل الفني ، ولذا كان إدراك الخصائص الجمالية في الناتج الفني يبقى متصلاً بالتطورات التي عصفت في النصف الثاني من القرن العشرين" (9)، لأن رسوم ما بعد الحداثة، كانت تحركها استعارات لمدرجات الأشكال

6-جونسون ، ر . ف :المصدر سابق ،ص69.

7-جادمار، هانز جورج:المصدر السابق،ص57.

8 - <http://thaqafat.com>

9-يوسف ميخائيل اسعد ، سايكولوجية الابداع في الفن والادب، الهيئة العامة للنشر ، 1986، ص45،

والصور وفق تبني طابع التوظيف الإيحائي والانفعالي والذوقي لعناصر البناء وتشكلاته الفكرية.

وفي أعمال الرسم في فن ما بعد الحداثة كما في أعمال (بولوك) و (وارشيل كوركي) مثلا فقد لا تتضمن موضوعا أو مضمونا سرديا , ولكن هناك (فنون لا يمكن أن تقوم بدون الموضوع كالنثر أو الرواية إذ من المستحيل ان يفقد اللفظ وظيفته الاصلية بوصفه حاملا لمدلول او معنى فما جدوى قصة دون معنى وفي الاتجاهات المعاصرة اقترن الطراز بديلا عن المضمون وتجاوز بعض هذه الفنون الموضوع إذ أن قيمة العمل لاتقاس بقيمة موضوعه , كما في النزعة التعبيرية التجريدية والاهتمام بالموضوع احيانا قد يكون على حساب الجانب الفني , وكثيرا ماتكون للصورة الاولوية (في نظر الفنان) على الموضوع , وان المهمة الاولى للفنان تتحسر في خلق عالم متنسق من الصورة الحية واذا كان بعض علماء الجمال قد عرفوا الفن بأنه (ارادة الصورة) مؤكدين النزعة الشكلية , حيث ان العمل الفني بأعتقادهم في جانب كبير منه مجرد خلق لمجموعة من العلاقات الصورية وأن مهمة الفنان لا تنحصر في تمثيل الموضوع او تقليده وانما تتحسر اولا وبالذات في التعبير عن ذلك الموضوع , وأن الفنان عندما يتناول موضوعاته ويتفاعل وجدانيا معها فإنه لايقوم بمحاكاة الواقع أو الطبيعية ولكنه التعبير الانساني عنها)⁽¹⁰⁾ .

أما العنصر الثالث من عناصر بناء العمل الفني ، فيتمثل ب (بالسمة والتعبير الجمالي) ، إذ ان العمل الفني الاصيل انما هو ذلك الذي (ينطوي على غزارة في المعنى ، بحيث لا يكون ثراؤه ناتجا عن غموض او لا تحدد ، بل عمق وتنوع ، وان الموضوعات المصورة حينما توضع في خدمة التعبير الكلي ، فأنها سرعان ما تتلاشى في صميم ذلك (المعنى) واننا نتذكر الوجه الذي نعرفه لا بقسماته وملامحه ، وانما بتعبيره ومعناه ، أعني بتلك الدلالة النفسية التي نخلعها عليه وان علاقتنا بالموضوع تبدأ حينما نخلع عليه معنى او ننسب عليه وظيفة ، ولاتبدا علاقة الفنان بموضوعه الا عندما

يبدأ علاقة الفنان بموضوعه الا عندما يبدأ بالتحكم والسيطرة عليه)⁽¹¹⁾ .
ومن هنا نرى أن الوظيفة الاصلية للتعبير الجمالي (لغة أصلية تحمل طابع
الطراز أو الاسلوب وان حقيقة اي عمل فني لا تكمن فيها يروي ، لنا من
وقائع وانما هي تكمن بالاحرى في الطريقة التي يروي لنا بها تلك الوقائع ،
ويمكن القول بأن بناء العمل الفني انما هو ثمرة للامتزاج الصورة بالمادة
واتحاد المبنى بالمعنى وتكافؤ الشكل مع الموضوع بشرط ان تتوفر للعمل (
وحدة فنية) تجعل منه موضوعا جماليا يتمتع بشبه ذاتية) .

ويتميز التعبير الجمالي الفني " بالوحدة فهو لا ينقسم الى عدد من
الاجزاء أو المراحل ، وانما هو وحدة تدرك لأول وهلة وبطريقة مباشرة ،
ويرى (ريد) ضرورة دمج وتوحيد الشكل بالتعبير من خلال التعبيرين مع
جمالية الشكليين ، وان (ريد) يعرف الشكل تعريفا مفاده أن الشكل هو عامل
تقدمي يجابه العناصر المبعثرة الموجودة في حالة فوضى ويعتقد (ريد)
بوجود امكانيات واسعة ومتنوعة للتعبير عن الفن "⁽¹²⁾.

ان التفكير والتأمل الجمالي " هو سمة من سمات الجمال وهو الاكثر
حرية بحيث ان العقل الصافي يمكنه ان يتكون من ما تمليه الرغبة او
الارادة ، هنا تتأمل في كمال الشكل بدون اية نوع من الاجنحة العالمية
وبالتالي اية تدخل منفعي او سياسي سيحطم نقطة الجمال.

وأصبح فنان ما بعد الحداثة (يمر بحالة ابتكار لغة جديدة للتواصل
بين الفنان والحدث المجتمعي، وتم تجاوز الفكرة السائدة في السابق المرتبطة
بتعريف (الفنان) وهو المنتج فقط، وهي الفكرة القديمة المرتبطة بالعمل الفني
والفنان، فأصبح العمل الفني فاعلاً ومنشطاً ثقافياً، بعد أن كان يستجيب إلى
حاجات المتلقي البصرية والوجدانية فحسب ، بل تخطاه إلى الفعل والإنتاج
.ولعل هذا الفن من شأنه أن يضفي شيئاً من الحيوية والغرائبية، وإن كان
بالمعنى الاستفزازي، إذ عملت على بروز أجناس فنية جديدة تعتمد الإثارة

¹¹ - علوان ،محمد علي:جماليات الصورة في الرسم العالمي المعاصر تيارات مابعد الحداثة انموذجا،مجلة بابل
العلوم الانسانية المجلد 21،العدد2013،1،ص236.

¹² - شناوه، علي،المصدر السابق،ص69.

لفكرة معينة ، لتجلب نخباً سياسية جديدة تحقق رغبة جامحة في تجذير هذا الفن في المجتمع ، وخصوصاً أنه اعتمد على انخراط البيئة المجتمعية في المشهد الفني، بل تعدى ذلك في مجالات الفن التشكيلي التقليدية من رسم وحفر ونحت وتصوير فوتوغرافي وعمارة إلى إنتاج سمعي بصري وحركي ، من خلال الفنون الحديثة مثل: الدادا وفن التجهيز وفن البيئة "فن الأرض"، وفن الحدث، والفن المفاهيمي، وفنون الميديا، والفن الجرافيتي والفن التفاعلي ، وغير ذلك من الفنون الحديثة⁽¹³⁾.



ولعل الميزة الأبرز لفناني ما بعد الحداثة، على المستوى التشكيلي، تكمن في تفجيرهم الحدود ما بين الأجناس الفنية ، واستخدامهم وسائل تعبيرية وتقنيات حديثة ومتنوعة، وكان لهم الدور الأكبر في تجريد الفن من قيمته المادية في

الحركة التعبيرية التجريدية* في اعمال الفنان الامريكي (جاكسون بولوك) الرائد الأول لهذه الحركة الجديدة الذي بلغ حد التطرف في اللاعقلانية في أسلوبه (تكنيكة) الذي



يعتمد على التلاعب بالألوان ليقوم علاقة مطلقة بين العمل وبينه، بين إرادته الخلاقة والخلق الذاتي لرسمه⁽⁴⁾. إذ انه تحققت فكرته في "التشضي المسطح وتحقيق الاحساس بالابعاد عبر التداخلات اللونية، من خلال التراكم اللوني للبقع والخطوط، مما يحقق إحياء بالمدى، بالرغم من ان

السطح مستوي، ليس فيه نقطة نظر رئيسية، بل بقع لونية خضعت لفعل التقطير وبائر الحسابات الاحتمالية في التشكل، ولكن وفقاً لفيزيائية التشكل التي خضعت لها المادة، فهي تسجل فعل تحرك الفنان بانتيته، كمعادل بصري للتشكل، والذي يدعو

¹³ - محمد سبيلا و عبد السلام بنعبد العالي: ما بعد الحداثة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، 2007، ص 10.
* فتميزت التعبيرية التجريدية بميزات خاصة تتعلق بالفنان ذاته ، إذ أصبح كل فنان يمتلك أسلوبه الخاص في التعبير الشكلي الذي ينطلق من ذاتيته الخاصة ومصدرها هو اللاوعي في تفاعله مع التحولات والتغيرات التي طرأت على العصر. بعد خروجه محطماً ومفككاً من نواتج الحرب فاقداً لأسس عقلانيته ، فيلجأ الفنان لتجاوز الواقع ومنطقه اللاواقع ليكون واقعاً فعلياً محملاً بالقلق والعدمية والبدائية والاعتراب ضمن أسلوب فرداني.

(4) جي .اي . مولر ، فرانك ايلغر : مئة عام من الرسم الحديث ، دار المأمون ، بغداد ، 1988 ، ص 154

اسلوب بولوك الى التحرر التام من كل التقاليد والقيم الاجتماعية. مع تفضيل العفوية وحرية التعبير الشخصية. ويعتمد على التغيرات التقنية ودواخل الفنان السايكولوجية ليبث مفاهيمه عن طريق الاشكال التي تتأرجح بين التعبير والتجريد"⁽¹⁴⁾. إذ يقول الفنان الأمريكي (بولوك): "عندما اكون منهمكاً في عملي التصويري , لا داعي ما أفعله , لكن فقط بعد فترة من الاطلاع أرى ما صرت اليه وانني لا افشل إلا عندما افقد صلتي باللوحة , وإلا فالتناسق مكتمل والتبادلات مريحة , اللوحة تأتي جيدة"⁽¹⁵⁾ .

ان تفعيل عنصر الذات واللاشعور عند الفنان(دي كوننغ) ،سأهم في التحرر الطبيعي من انماط الشكل التقليدية ، وذلك في قلب التمرکز وتهشيمه لصالح تحليل وتركيب المسار اللاشعوري المنبثق من قابلية الاثر الفني الغنائي والجمالي ، والذي يعرض لنا حلقات وخطوط حلزونية ملتوية ومنفذة بألوان صريحة كالأحمر والرمادي والأخضر والأبيض ،إن لغة الفنان الصورية التي أضفى إليها المتلقي بالترقب والإثارة والدهشه استطاع أن يفك الحد الأدنى من العلامات والمتوجه بالعلامة التأويلية هي كافية على الجزم من إن هناك لغة تفاهم وتواصل وحوار بين الفنان وجمهوره المتلقي .⁽¹⁶⁾

فترى الباحثة أن تعدد التقنيات المستخدمة واختلاف الآليات المتبعة في تصميم العمل الفني الحركي ، جاء نتيجة الرغبة في مواكبة التطور العام وما افقه من تحول في مفاهيم الانسان وعلاقته بالعالم ومفهومه للكون والسرعة والزمن, وهو ما قاد الفنانين الى التشضي وكسر الرؤية التقليدية للفن والبحث عن الجديد الذي يحمل روح العصر المتميز بالحركة والسرعة.

اما الفن المفاهيمي أصبح المجتمع بحاجة إلى إعادة النظر في المفاهيم التي عرضتها الحركات السابقة، وأصبح من المحتم إعادة النظر في قيمة العمل الفني الذي تم عدّه نشاطاً ثقافياً مسؤولاً عن إحداث التغيرات الفكرية في المجتمع. ومواجهة

¹⁴ - السامرائي،اخلاص ياس خضير: إشكالية التواصل العلامي في الخطاب البصري المعاصر دراسة في

تحولات الانساق:اطروحة دكتوراه غير منشورة،2012،ص136.

¹⁵ محمود امهز، التيارات الفنية المعاصرة،دار المأمون،بغداد،1981،ص203-204.

¹⁶ - السامرائي،اخلاص ياس خضير،المصدر السابق،ص138.

تحديات كبيرة للوضع الراهن بتحريك النشاط الإبداعي خارج الحدود التقليدية فحدثت تحولات جوهرية في المفاهيم، وانتقلت من "مفهوم الجمال الفني لجمال الفكرة أو التعبير عنها حيث تعتبر الفكرة التي ينطوي عليها الفعل الفني أو يطرحها أكثر أهمية من الموضوع، وأيضاً لمسايرة التطور النوعي التكنولوجي بسبب التأثير الطاعي للاكتشافات العلمية على جميع الجوانب الحياتية ومنها التشكيل"⁽¹⁷⁾. وبهذا كان الوقت مناسباً لظهور الفن المفاهيمي.

أن الفن المفاهيمي (هو حالة تحويل فكرة ما وجعلها ملموسة. أي إدخال عملية القراءة في سياق الفن البصري، أي تحويل الفن البصري إلى فن ثقافي فلسفي وجودي علمي، وهذه الطبيعة المفاهيمية أكثر إنسانية ولها وظيفة اجتماعية وتعليمية، لأنها تعطي المشاهد المعلومات)⁽¹⁸⁾.

ومن السمات الجمالية للفن المفاهيمي هو استخدام العقل بدلا من الأحاسيس، ويحدد مكان العمل في مستوى الإدراك والتفكير بدلا من الأشياء. فالفن يجب أن



يكون تحقيق وانعكاس فكري أفضل من أن يكون شكل مادي يسبب المتعة الجمالية. فالعمل الفني المفاهيمي يريد الفكرة التي تكون في باطن التساؤلات. من أجل رؤية جديدة للواقع، فالواقع هنا هو المجال الأساسي للإدراك الجمالي إدراكا فنيا

جديداً. ومدلول الفن المفاهيمي هو التبدل الكلي في العلاقات التقليدية للعمل الفني بين الفكرة والتعبير. وبهذا تجمع الفنانين حول النظرية القائلة بأن "المعرفة والفكرة المكتسبة في المنجز الفني تعتبر أكثر أهمية من المنتج التام الصنع"⁽¹⁹⁾. فالفن يتواجد في الفكرة وليس في العالم المادي لأن فكرة العمل تهم الفنان أكثر من هويتها المادية.

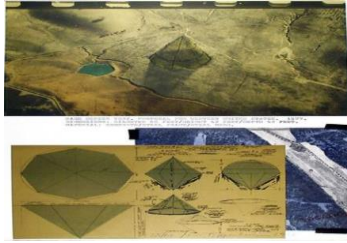
1- السنان، مها عبد الله: مصدر سبق ذكره. www.alriyadh.com

2- قاموس التشكيلي، <http://dic.arabfunart.com/index.html>

4- world wild : **Conceptual Art**, Art History, http://wwar_com-masters-movements-htm

ومن الفنانين اللذين تأثروا بالفن المفاهيمي (فن ولغة) الفنان جوزيف كوزوث وعليه (فالنص اللغوي عند كوزوث) مقارنة لما آلت اليه الاتجاهات النقدية المعاصرة ، ومنها مفهوم موت المؤلف عند (بارت) ، فاللغة المكتوبة هي الوسط الملائم للتعبير عن الفن ، والذي يكتمل بالقراءة ، وهذا في سياق نظرية التلقي التي تثبت ان النص الكتابي ملغم من حيث عمليات الاستعارة والترحيل والاستبدال في نظم ونوع الاجناس ، التي ينزعها القاريء اثناء تأويله للنص، ومن ثم ، فالعلامات في التشكيل ، متحققة بفعل المشاركة ، التي تحدث الادوار التبادلية لتأويل المتلقي ، والتي تسهم في مليء فجوات التشكيل بالعلامات والانواع اثناء محاولة الادراك⁽²⁰⁾.

ينبني الأسلوب على (المتجاورات بين النص والشكل والمتلقي، وينتمي الى



منطقة الفن المفاهيمي الذي يعطي أهمية لفكرة العمل تفوق المنجز المادي له. من خلال الاعتماد على الصورة الذهنية الخالصة. وعدّ اللغة أفضل من الرسم للتعبير عن لغة الفن والوصول إلى مثال الجمال، الذي

يوصله الرسم بصورة ناقصة ومشوهة. وهذا العمل خير مثال عن مفاهيم ما بعد الحداثة؛ لأن كل شيء مادي فقد قيمته في هذا العالم، وانتهى إلى العدم. فأصبحت الأشياء المادية بلا معنى ولم تحقق وجودها. وبدوره جاء من ضمن الفن المفاهيمي (فن الارض) والذي فعله الفنان الامريكي (دينيس اوينهايم) اذ انه مثل اعماله تأشيراً وبصمة من الفنان الذي يتفاعل مع الطبيعة البكر بعناصرها المختلفة من تراب وطين وحجر ينتمي الى خارطة الفن التجريدي ومستمد من أشكال الطبيعة. والذي يشترط العزلة ومكان طبيعي غير ملموس. حيث قام الفنان بتوظيف افكاره وخبراته وتفعيلها في الطبيعة لتشكل حدثاً له معنى فلسفي يرتبط بالبحث عن عالم مثالي لم تدنسه الصناعة والحضارة، عالم غير مزيف ولم يعيث به الانسان المتحضر. بل الفنان الذي حاول الاقتصار على المواد الطبيعية في تنفيذ تلك الافكار. ولم يبالي الفنان بوجود جمهور المتلقين لصعوبة الوصول الى تلك الاماكن. ان فن الارض هو فن مستمد من البيئة الطبيعية ، وهو اندماج بين البيئة الفطرية

والآلة الصناعية الحديثة. ويعد وسيلة للتحكم والسيطرة على جبروت الأرض من الفنان. ومحاولة لتحقيق وجوده. فالمنجزات الفنية هي تأشير من الفنان على وجوده في تلك المناطق وعلان رمزي على سيطرته عليها وتنتهي مدة حكمه فيها في حال القيام بتدمير العمل⁽²¹⁾.



ويليه فن الجسد والذي كان من أبرز رواده الفنان جوزيف بويز (تشكيل بنية العمل الفني من مجموعة دوال تفصح عنها مسرحة التشكيل وانفتاحه على بنيات مختلفة واداءات طقوسية تتضمن تعابير فنية فيها مستويات من الهزل

والطرافة حد السخرية ، الا ان فيها من المعاني السرية والعلامات الكامنة خلفها . حيث نجد انواع العلامات تحيط بنظامه الغيبي الاسطوري ، فالنظام البنائي يتشكل لا عقلانيا ازاء فعل الانا ، والتوالد المستمر عبر سلسلة من الاحداث الممكنة التي تنتمى بفعل التشكيل غير المجنس ازاء حالات الاستعارة والترحيل والتداخل ، كونها حالات معادلة لفعل التصورات الذاتية، وعبر الانا تتداخل المفاهيم ، ومن خلال الاداء الجسدي يتفعل دور الخطاب الجمالي بآليات عمل الجسد والاتصال بالاشياء وعبر الفضاء المحيط تتفعل العلامات والدلالات ازاء الطقوس المسرحية الادائية للوصول الى حالة وجدانية وعاطفية)⁽²²⁾.

أدى ظهور فنون مابعد الحداثة إلى تغيير هائل في طريقة التعاطي مع المحتوى البصري، الذي كان عبر التاريخ صورة ثابتة، يتم تأملها بشكل منفرد. بدأ الجدل الفني والجماليّ مع بداية هذا الفن الجديد، بدأ التدفق السريع المتلاحق للصور أن يسمح للمتلقّي بالتأمل والتفكير. أن هذا التدفق تحديداً هو ما يخلق صدمة جعلت النقاشات الأولية حول الفن تؤمن بأنها قادرة على تحريك المتلقين. تعيد فن ما بعد الحداثة هذا الرهان على المتلقّي من جديد؛ ولكن بطريقة سلبية؛ حيث يُخشى على المتلقّي من أن تتسبب التقنيات والإبهار البصري في تخييب وعيه هذه المرة.

21 - السامرائي. إخلاص ياس خضير، مصدر سابق، ص 140

22 - <https://arabic.alibaba.com>

خضعت فنون إلى الفكر الجديد الذي انبثق من الفلسفة (العدمية) التي مثلت المحاك الأساسي للتحويل نحو أساليب وأفكار جديد.

وعليه فإنَّ الفنان الأمريكي في فنون مابعد الحداثة قد أتاح فرصة للمتلقي من خلال إدخاله نفسيا في العملية الجمالية من خلال تحول الرؤية الفنية إزاء العلاقات القائمة في المدى الفضائي في بنية الشكل الفني للاشتراك في العملية الفنية وإلغاء المراكز الثابتة داخل بنية العمل الفني والاهتمام بعنصر الحركة فالفنانون الأمريكيان قد توجهوا نحو الابتعاد عن الأشكال الكلاسيكية والمألوفة وإيجاد مفهوم جديد للشكل والمضمون ضمن توجهات فكر ما بعد الحداثة⁽³⁾. وقد تنوعت الأساليب والتقنيات في فنون مابعد الحداثة مما أدى إلى خلق نوع من الجذب البصري وجعل المتلقي يتفاعل مع القيمة الجمالية.

المبحث الثاني

اهمية فنون مابعد الحداثة للمتعلم

يعد الفن نتاج إبداعي إنساني، ولونا من الثقافة الإنسانية، لأنه تعبير عن الذاتية، وليس تعبيراً عن حاجة الإنسان لمتطلبات حياته رغم أن بعض العلماء يعتبرون الفن ضرورة حياتية للإنسان كالماء والطعام.

ويُعتبرُ الفنُّ نتاجاً إبداعياً للإنسان حيث يشكّل فيه الموادّ لتعبّر عن فكره، أو يترجم أحاسيسه، أو ما يراه من صور، وأشكال يجسدها في أعماله.

الفن هو (تحويل ما يوجد في نطاق تفكير الفرد إلى صور جمالية بأساليب فنية شتى وتشجيعها كالاسلوب الفني الفردي ووظيفة الفن في التربية هي وظيفة ابداعية تخلق الفرد المبتكر وتعمل على اطلاق العنان له للتعبير عن افكاره ومشاعره وعواطفه، وتجنب الكراهية والاجبار في العمل، ولا تبني الشخصية المبدعة المتكاملة الا اذا ضمنا تعليم الفرد للفن، ووظيفة التربية هي التنفيس عما هو مكبوت داخل الفرد على شكل عناصر تعبيرية ايقاعية شاعرية ذاتية، شأنه شأن الكتابة والشعر الذي

(3) رباب ، سلمان كاظم : ملامح ما بعد الحداثة وتجلياتها في الخزف الأمريكي ، مجله جامعة بابل للدراسات الانسانية، مجلد 4 ، العدد 2 ، ص 285 .

يوفر لحواس الانسان اكبر قدر من اللذة النفسية والاستمتاع، وينسى الانسان فيه همومه ومشاكله فترة اندماجه في العمل الفني، ويعيش وكأنه بمعزل عن تعقيدات الحياة ومشاكلها)⁽²³⁾.

أن أهمية التربية الفنية هو في ايجاد طريقه بصريه اخرى محسوسة في التفكير تصل الى اقصى درجه في فعاليتها في خلق العمل الفني وهذه الطريقة تنمو لتصبح وحدة فريده في الحساسية بلوغاً للهدف الذي نسعى اليه ، الا وهو خلق قدرة لدى الطالب لتصوير الاشياء خيالياً وبتصرف ويعطي العمل الفني حياة وقيمه خاصة به فيحتوي على (اشكال ورموز لها دلالة نفسيه تعكس افكار التلميذ ومشاعره ويحدث ذلك من خلال تفاعله مع عناصر البيئة المتنوعة فتأتي اعماله على شكل صياغات جديده يسهم فيها عقله من خلال تفكيره وادراكاته الحسيه)⁽²⁴⁾ .

وقد تكون أنماط التفكير لدى الطلبة مختلفة ومتنوعه على الرغم من وجود العمل الثابت وتعزى ذلك للأعماق السفلى جداً كل واحد منهم من خلال تكوينهم الفسيولوجي الذي نرى فيه أجلي وأقيم ما في الادراك الانساني من معوقات فلا بد من ان نوظف هذه الانماط الفكرية بما يمكن أن يقوم به الطالب من إبداعات فنيه ونستحيل رغباته ومطامحه وذكرياته الى شاهد تصويريه مختلفه⁽²⁵⁾ ، منها رمزيه أو تجريديه او واقعيه او زخرفيه او هندسيه او مسرحيه الخ تصبح تدخل فيها المضامين الواقعية او لا تدخل فالنشاط الفكري والتأثر الوجداني هما الاساس في عمليه الخلق الفني لدى الطالب في هذه المرحلة ، لان الفكر هو مصدر الالهام والابتكار.

فلا بد من نوسع مدارك من هذا النشاط في معاهدنا وكلياتنا الفنية لمساعدة الطالب على تمثيل ما في فكره وحسه تمثيلاً ادائياً، تؤازر عملية الإبداع وتنمو لتصبح ضمن الاحساس والافكار وبالتالي تكون اساساً لنشاط الطالب وتعبيراً عن شخصيته. لذلك لابد من تغيير مناهج طرق التدريسية بطريقة الفنون في مدارسنا

²³ - ا. راج ويلنسكي، دراسة الفن، ترجمة: يوسف داود عبد القادر، وزارة الثقافة والاعلام دائرة الفنون التشكيلية ،سلسلة دراسات فنية، 2000، ص34.

²⁴ - منذر سامح ، مصدر سابق ، ص 29

²⁵ - اوفسيانيكوف وسمير نوبا : (موجز تاريخ النظريات الجمالية، ترجمة باسم السقا، بيروت، دار الفاراب، 1997، ص34.

ومعاهدنا وكلياتنا الفنية بطريقة غير معقدة على (نظريات و آراء فلسفيه حديثه , وفق عملية التجديد والتطور التي كانت معتادة سابقا ويكون الموضوع الفني بما يماثل او يقارب من الانموذج أو الشخص او المنظر الطبيعي الموجود امامنا, والصورة الشخصية تحاكي الشخص الذي تصوره وذلك بتتبع تفاصيل وجهه بدقه)⁽²⁶⁾.

فان اغلب الطلبة على اختلاف اعمارهم يتمتعون "بقدرات عقلية واعية وخبرات تمكنهم من الابتكار والابداع تساعدهم تجاوز حدود التقليد , للأشياء الطبيعية أو تمثيل الأشياء تمثيلاً حقيقياً عن عالمه الخاص, عن طريق وسائل الفن المتاحة في التجسيد والتعبير مشاعره وانفعالاته ليكون انعكاسا, والافكار قد تكون كافة في داخله ولديه قدره على استخدام تفكيره وخياله على نحو يكفل له الهيمنة على حل ما يواجهه من مشكلات فنيه, ويعمل على تمثيل ما يقع في متناول حواسه تمثيلاً خياليا وليس بما يراه فقط لذلك لابد من غرس روح الابتكار والخيال الذي اكد عليه أينشتاين في كتاباته بأن: (الخيال أهم من المعرفة، فالمعرفة محدودة بما نعرفه الآن وما نفهمه، بينما الخيال يحتوي العالم كله وكل ما سيتم معرفته أو فهمه إلى الأبد)⁽²⁷⁾، وبالتالي المادة الوحيدة التي ممكن غرس روح الخيال والابتكار عند الطالب هي مادة الفن وإذا أراد شخص أن يكون طفله ذكياً عليه أن يعلمه الخيال عن طريق قراءة والقصص الخيالية ويعلمه فن الرسم والتخطيط وغيره من الفنون، وأن يجعل مادة الفن جزء لا يتجزأ من الخطة التعليمية⁽²⁸⁾. استغلال لآوقات فراغ الطالب التي تعد مشكلة الحقيقية في حياته ، فإذا لم يتم استغلال الوقت بشيء مفيد ومسلي فهو وقت ضائع، لذلك مادة الفن تشجع الطالب أن يستغل هذا الوقت بأمور خيالية وإبداعية، والقدرة على تطبيق الخيال إلى أرض الواقع من خلال الرسم أو الموسيقى وغيره.

لاكتساب الطالب مهارة استغلال الأدوات الفنية الحديثة والتعامل مع تقنياتها منذ الصغر من خلال عناصر الفن الذي يتعلمه والافضاح عما بداخله عن طريق تجسيد

²⁶ purpose and direction – London – continuum- pp.37-54-

²⁷ -ديوي، جون (1954): (الخبرة والتربية، ترجمة محمد رفعت رمضان ونجيب اسكندر، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1956، ص88.

²⁸ - خيرى , عبد المنعم ,مصدر سابق , ص67

الفكرة منّ العقل ونقلها على شكل صورة فنية طريقة جديدة للتعبير عن مشاعره لتصبح اكثر عملية على الواقع الفني مع مرور الوقت.

وتسعى التربية الفنية الى (خلق شكل جديد من النشاط غير المألوف يكون الفرد به متمكنا من الخلق والابداع،فتمنح الفرص لكل فرد ان يعبر عن خصوصيته، وهذه الخصوصية شيء لا يحرزها اي شخص غير الشخص المبتكر الفريد في تعبيره،وفي هذه الحالة تكون خصوصية الفرد في الفن ذات قيمة للمجتمع وتكون ذات فائدة لا تحصر للانسانية ونعني من هذه الخصوصية فردية الفرد في الرؤية والتفكير والاكتشاف والتعبير عن الشعور الاجتماعي والانفعال)⁽²⁹⁾،وتشجع التربية الفنية على (نمو الفن المتعدد الاتجاهات لدى المتعلمين،وتدعو الى ان يكون لكل فرد حقه الشرعي في ممارسة الاتجاه الفني الذي يميل اليه،وتهدف الى نمو الحرية في التعبير الفني ليعبر الفرد عن مشاعره وانفعالاته الذاتية بما يرضي حاجاته،فهي تجنب الاكراه وتأخذ دورها شكل اللعب بالخامات والتقنيات والاستمتاع به،على ان يحقق الفرد فيها التناسق والتوافق والتنظيم بين اشكاله والوانه.وتعتمد التربية الفنية على خاصية التفكير والخيال اكثر من اعتمادها على المهارات التقنية فهي تضمن نمو قدرات الفرد الابتكارية وخبراته الفنية عن طريق التعبير الحر وتكسبه انماطا فنية جديدة تتكيف مع ظروف بيئية وتمكنه من مواجهة مشاكله)⁽³⁰⁾.

والفن وسيلة تربوية شأنه شأن وسائل التعبير الاخرى كاللغة والكتابة من حيث ان له (عناصر تعبيرية ومن ادوات الفكر والادراك والعمل الجسمي،والفن وجد في التعليم كجزء من العملية التربوية المتعلقة بالتطور الانساني وكشيء متميز عن الانشطة الاخرى،والى جانب وظيفته التربوية له وظائف سايكولوجية وفسولوجية،ويعتبره علماء النفس والفسولوجيا،شيئا مهما في حياة الفرد،والفن وجد في التعليم بواقع مميز في مراحل الطفولة والمراهقة والرشد لايمكن ان يستغني عنه،فهو يوفر لحواسنا اكبر قدر من اللذة بالنواحي الجمالية وان من واجبنا ان نعطي الفرص للمتعلم للقيام بتجاربه الخاصة يغير تدخل وابعاده عن جميع المؤثرات الخارجية القادرة على

29 - جيوشي، فاطمة: (فلسفة التربية، ط5)، (دمشق، منشورات جامعة دمشق، 1999، ص66.

30 - عماري، جهاد، مصدر سابق، ص66.

الانحراف بامكانياته الفنية الاصلية التي تترك انطبعا سيئا بفنه،فتوصف اعماله بانها رديئة وتتحكم في كل مايصوره،فضلا عن الى ما لهذه المؤثرات من اثار نفسية خطرة على حياته،ويجب ان تتال دروس الفن درجة كبيرة من الاهمية في التعليم،واشاعة الفن والتربية الجمالية بشكل واسع النطاق في المدرسة وبيئتها،ويؤكد لنا فلاسفة علم الجمال بأن الانسان يتجه بصفه مستمرة الى ما هو جميل ،وان تذوق الجمال عند الانسام مسألة طبيعية منذ بداية الخليقة اما الحيوانات فلا تعرف الجميل والقبيح)⁽³¹⁾. يكتسب الفرد عن التربية الفنية ،وعيا يتذوق الجميل ومعرفته،ومعرفة القبيح وفيها تبرز المواهب،وليس مهمتنا كمربين ان نعمل على تهميش الفن والصفات الجمالية في المدارس بل علينا ان نشجعها وننمي المواهب الفنية،تلك المواهب المتمسمة ببراءة الطفولة الطبيعية.

ان للتربية الفنية دورا كبيرا في تشكيل أدواق الافراد وتعالج ركنا مهما في تكوينهم كي يستجيبوا للمؤثرات الخارجية استجابات صحيحة , لذلك فهي تعتبر وسيلة من "وسائل الارتقاء بسلوك الافراد وتسهم في التكامل الاجتماعي وترقى بالوجدان وتنمي المهارات وتكمل النمو الانساني"⁽³²⁾.

إن التربية الفنية وسيله هامه من وسائل المعرفة تتساوى مع غيرها من المواد الأخرى في الأهمية إلا إن هناك فرق بين المعلومات التي يمكن إن يتعرف الطالب بالقراءة، وعن تلك المعلومات التي يعكسها الفن بطريقه ملموسة حيه عن طريق الرسم حيث يمكن إن يتعلم الطالب العناية والترتيب ،والتفكير العلمي والجمالي من خلال هذه المادة .وان التربية الفنية في مفهومها الواسع عمليه تربوية تخاطب الحواس وترتقي بذوق الطالب وتقوده على تذوق روعة الجمال... كما أنها (تنمي قدراته الفعلية والوجدانية على المدى الطويل .نجدها تساعده على انتقاء جماليات الأشياء التي تتعكس بدورها على سلوكه واختياراته كلبسه، ومسكنه، وأثاثه ،وغير ذلك ..فمن هذا المنطلق فان "كل العادات التي يكتسبها الطالب اثنا عملية التعليم من العوامل الهامة في تكوين شخصية الطالب .ويمكن الحكم على نجاح المعلم

31 - ار. ا. ج. ويلنسكي، ص 77.

32 عماري , جهاد , التربية الفنية , الناشر وزارة التربية والتعليم ادارة المناهج والكتب المدرسية , عمان , 1996 , ص 20 .

بمقدار تكوين العادات والسلوك أصالحه لدى الطلاب)⁽³³⁾،وهنا يتضح دور وأهمية مادة التربية الفنية في (بناء شخصية الفرد فهي تساهم مع باقي المواد الدراسية في إعداد الفرد المتكامل الشخصية وتمنحه قدرة للاستجابة للجمال أينما وجد وأينما كان ويؤكد الباحثون أهمية الفن التربوي بوصفه "القوى المهدبة لغرائز الإنسان والمتسامية بها إلى المستويات الرفيعة فهو يهذب النفس ويضمن نموا في الذوق والإحساس بالجمال إلى جانب اكتساب المهارات الفنية، ويعالج الفن في المدارس على أساس انه مادة ممتعة وله دور كبير في التربية فالدارس للفن يتغير سلوكه وتتغير عاداته ويكون قادرا على إدراك المعاني والقيم الجمالية في الأشياء.

" لذا تعد التربية الفنية جوهر للتربية الوجدانية التي تغني الشخص روحيا وتكمل اهتمامه الفكرية والعملية ، فتكمل شخصيته الفنية من خلال تنمية المفاهيم السليمة للذوق والمعايير الصحيحة للاستمتاع بكل حواسه ، وتعد التربية الفنية جزءا مكملًا للعملية التربوية والطف يجد في الفن خير متنفس لأحاسيسه وانفعالاته ، والمراهق يجد في الفن خير معبر لطموحاته ورغباته الخيالية ، والبالغ يجد في الفن خير معبر لأفكاره وتكوين شخصيته المستقبلية"⁽³⁴⁾ ، ولذا ينبغي أن يمارس التربية الفنية وفق آخر ما توصلت إليه الأبحاث التربوية والنفسية التي تهتم بتعليم الفن ولا تبنى الشخصية المتكاملة للفرد إلا من خلال تعلم كل مواد المعرفة والفهم المرتبطة بالفن حيث تبنى علاقة سوية ومنسجمة مع بعضهما البعض وبهذا نستطيع أن نكون أشخاص متزنين عقليا وسيكولوجيا وأن اغلب النظم التعليمية . (في البلدان المتخلفة تستهدف في تعليمها تعليم الأفراد المواد العلمية والآبية وتفضيلها على مادة التربية الفنية والجمالية او مواد الفن الأخرى متجاهلة وظيفتها التي هي اكثر وظائف التربية أهمية)⁽³⁵⁾ ، فالفن لا يحزره أي شخص غير أصحابه الموهوبين فهو لا يخضع للمقاييس التي تبنى عليها القوانين العلمية كما هو الحال في المواد العلمية بل هو موهبة يحصل عليها الفرد منذ ولادته فإذن يكون الفن في هذه الحالة ذا قيمة للمجتمع

<http://mazynelkala.hooxs.com> ³³

³⁴ - منذر سامح ، طرق تدريس التربية الفنية ومناهجها ، الطبعة الاولى ، 2007 عمان ، ص 21 .

³⁵ - إبراهيم، وفاء : (الخبرة الجمالية بين برنارد بوزانكيت وجون ديوي، كلية بنات جامعة عين شمس، رسالة دكتوراه غير منشورة 1986، ص78..

والدولة ، فالمجتمعات والدول المتقدمة تعتر وتفتخر بفنانيها وعلمائها وأدبائها وشعرائها وقادتها وقد تكون الفنون التشكيلية والفنون العملية ذات فائدة لا تحصر للإنسانية علما أننا اليوم نجد التعليم لم يعمل على إطلاق عنان الفن وإشاعته بين الناس ونتيجة لذلك لم نعثر على أناس من المتخرجين من الجامعة مفعمين بالوعي الفني والذوق الجمالي ويدهم مزودة بالقدرة على الرسم المبتكر يشهد العالم في وقتنا الحالي انفجاراً معرفياً في شتى الميادين ، وثورة علمية وتقنية (تكنولوجية) لجعل العلم والمعرفة ادوات وظيفيه في تطوير الحياة ، وهذا ما سهل حياة الانسان في كل مكان(36) .

ولابد من جعل التربية تحتل موضعاً مهماً في حياة المجتمع ، بقدر ما تهيئه من فرص النمو والتنشئة الاجتماعية للأجيال الجديدة لتشارك مشاركته فعاله في حياته العامة ، وبهذا فإن التربية بالنسبة للمجتمع وسيله لبقائه واستمراره (بل هي وسيله تقدمه وتطوره اذا ما اريد لهذا التقدم والتطور ان يكون عميق الجذور متأصلاً في حياة الافراد) (37) . وهذا ما جعل التربية موضع اهتمام اغلب دول العالم المتقدمة منها والنامية ، وقد ترجم هذا الاهتمام بالتعليم وبالأخص التعليم النظامي.

وما يتصل به من مؤسسات تعليميه ، باعتباره افضل الوسائل لتحقيق غايات المجتمع واهدافه التي يفترض تحقيقها للوصول بالمتعلمين الى مستوى المطلوب من الكفايات والمهارات ومتطلبات الحياة.

اذا يذكر احد المربين (ان اولئك الذين لديهم بصيره مباشره بالواقع يكونون غالباً عاجزين عن ترجمة بصائرهم الى اشكال فريده ، فثمة قدر كبير من التفكير يأخذ طريقه نحو صياغة العقل، وكلما ارتفع مثل هذا التفكير في مقياس الابتكارية والأصالة كان اكثر استعداداً للرجوع الى التصور الذهني) (38) .

لذا فإن "ان الملكات العقلية والحسيه للطالب تمكنه من ان يكون على جانب كبير من الاستعداد للخلق الفني فيعمل خياله على خلق انماط جديده داخل وسطه

36 - منذر سامح , مصدر سابق , ص 23

37 - البار عبد الحفيظ، فلسفة التربية الفنية عند جون ديوي، رسالة ماجستير في الفلسفة، الجزائر، 2009، ص 80.

38 - خيري , عبد المنعم , مصدر سابق , ص 66

الذي يعيش فيه ويستخدم تفكيره"³⁹) ، ويوجهه الى اكساب قدره تخيليه لتحقيق موضوعات في نطاق مفهوم جديدة عن البيئة ومنحه معرفة حسيه ملموسه حول علاقات الخطوط والالوان والابعاد والاحجام والايقاع والانسجام وتصور الفن في اطار واسع بعيداً عما هو اكاديمي ويكسبه سلوكاً آخر ينسجم مع الطبيعة وان يحافظ على شخصية الطالب ونمطه الفني الموروث أو المتأصل باستحضار وحدة الشعور لدى مروره من الطفوله حتى بلوغ الرشد.

المؤشرات التي أسفر عنها الاطار النظري

- 1-الأسس المعرفية والجمالية لرسوم ما بعد الحداثة تتنافذ مع البناء الفني للوحة ، وتعمل الخواص التقنية والوظيفية والجمالية لها ، من خلال بلورة الصياغة الإخراجية والتنفيذية للعمل الفني .
- 2-أن بناء العمل الفني انما هو ثمرة لامتزاج الصورة بالمادة واتحاد المبنى بالمعنى وتكافؤ الشكل مع الموضوع بشرط ان تتوفر للعمل (وحدة فنية) تجعل منه موضوعاً جمالياً يتمتع بشبه ذاتية.
- 3-ان التفكير والتأمل الجمالي هو سمة من سمات الجمال وهو الاكثر حرية بحيث ان العقل الصافي يمكنه ان يتكون من ما تمليه الرغبة او الارادة.
- 4- ان من السمات الجمالية للفن المفاهيمي هو استخدام العقل بدلا من الأحاسيس، ويحدد مكان العمل في مستوى الإدراك والتفكير بدلا من الأشياء.
- 5- تشكل السمات الجمالية لفن ما بعد الحداثة فناً تفكيكياً تجاوز ما سبقه من فنون من حيث القوالب التقليدية والأكاديمية، من أجل أن يواكب هذا الفن رؤيا نقدية وتحليلية .
- 6-تسعى التربية الفنية الى خلق شكل جديد من النشاط غير المألوف يكون الفرد به متمكنا من الخلق والابداع،فتمنح الفرص لكل فرد ان يعبر عن

خصوصيته، وهذه الخصوصية شيء لا يحزره اي شخص غير الشخص المبتكر الفريد في تعبيره.

7- إن التربية الفنية وسيله هامه من وسائل المعرفة تتساوى مع غيرها من المواد الأخرى في الأهمية إلا إن هناك فرق بين المعلومات التي يمكن إن يتعرف الطالب بالقراءة، وعن تلك المعلومات التي يعكسها الفن بطريقه ملموسة حيه عن طريق الرسم حيث يمكن إن يتعلم الطالب العناية والترتيب، والتفكير العلمي والجمالي من خلال هذه المادة .

8- ان التربية الفنية عمليه تربوية تخاطب الحواس وترتقي بذوق الطالب وتقوده على تذوق روعة الجمال.

9- ان اهمية التربية الفنية هو ايجاد طريقة بصرية محسوسة في التفكير تصل الى اقصى درجة في فعاليتها في خلق العمل الفني وهذه الطريقة تنمو لتصبح فريدة في الحساسية بلوغا للهدف الذي تسعى اليه.

10- يتصرف الطالب بالاشياء خياليا ويعطي العمل الفني قيمة خاص فيحتوي على اشكال ورموز لها نفسية تعكس افكار الطالب ومشاعره ويحدث ذلك من خلال تفاعله مع عناصر البيئة المتنوعة فتأتي اعماله على شكل صياغات جديدة يسهم فيها من خلال تفكيره وادراكاته الحسية.

11- تسعى مابعد الحداثة الى التحرر التام من كل التقاليد والقيم الاجتماعية. مع تفضيل العفوية وحرية التعبير الشخصية. وتعتمد على التغيرات التقنية ودواخل الفنان السايكولوجية لتبث مفاهيمها عن طريق الاشكال التي تتارجح بين التعبير والتجريد كما في التعبيرية التجريدية.

12- ان من سمات مابعد الحداثة هو اللاشكلي واللامعقول والتشضي والتشتت وتعدد مراكز النظر لاكثر من نقطة واحدة والى الفكر الجديد الذي انبثق من الفلسفة (العدمية) التي مثلت المحك الأساسي للتحول نحو أساليب وأفكار جديد.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

يتناول هذا الفصل الاجراءات التي اتبعتها الباحثة لتحقيق هدف البحث الحالي من حيث وصف مجتمع البحث وعينته واعداد الاداة المستخدمة في تحليل العينات. **منهجية البحث:** ستقوم الباحثة باستعراض منهجية البحث بدا من مجتمع البحث وعينته، ووصف الاداة واهم الوسائل الاحصائية واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في دراسته لملائمته مع مسار البحث وهدفه .

مجتمع البحث: اشتمل مجتمع البحث على الاعمال الفنية التي انجزها طلبة المرحلة الرابعة في مادة المشروع للعام الدراسي 2016- 2017، وبالبالغ عددهم (20) عملا وتم اختيار عينة منها وتحديد ما يغطي هذا البحث.

عينة البحث: تم اختيار (5) عينات، وبصورة قصدية تعطي النماذج المختارة من حيث اساليبها فرصة للإحاطة بالجانب التعبيري والوعي الجمالي.

تم عرض هذه العينة على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص في مجالات (التربية الفنية، والفنون التشكيلية) كما هو موضح في ملحق (1)، والوقوف على السمات الجمالية التي وظفها هؤلاء الطلاب في انجازاتهم الفنية.

اداة البحث: قامت الباحثة باعداد استمارة تحليل وقد اعتمدت فيها المؤشرات التي اسفر عليها الاطار النظري بوصفها معايير لتحليل العينة وقامت الباحثة بعرضها على مجموعة من الخبراء* من ذوي الاختصاص لبيان مدى صلاحيتها، وقد قام الخبراء بتعديل بعض الفقرات، وقد تم اجراء التعديلات في ضوء ملاحظات الخبراء، واصبحت الاداة جاهزة للتطبيق بصيغتها النهائية.

تحليل العينات:

عينة (1)

يتكون العمل الفني هذا من وجه امامي لامرأة تشغل مجمل المساحة وبعين واحدة ومثلت بانشاء مفتوح وبألوان



* أعضاء لجنة أسمنار، هيثم عبد الشهيد، أ.م.د. قسم التربية الفنية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.
نضال محمد يونس، أ.م. قسم التربية الفنية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.
محمد جويعد، أ.م. قسم التربية الفنية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

الأكريليك وبأسلوب تعبيرى تجريدي وقد ظهر في اللوحة الخط المتحنى بشكل واضح واستخدم الألوان بشكل صريح وممزوج، وظهرت الشكل تعبيرية وبألوان تجريدية بعيدة عن الواقع ومتمركزة، وكان الاهتمام باللون على حساب الشكل مع ملامس سطوح متنوعة وظهر الفضاء متناسب مع الأشكال، وظهر التوازن في اللوحة بشكل غير متناظر وكان مضمون اللوحة نفسي، أما السمات التقنية الجمالية المستخدمة في العمل الفني هذا هو تقنية الحك والتحزيز والدعك بينما الأسلوب الفني فيسوده التغريب والتشضي.

عينة (2)



في قراءة ظاهرية للعمل الفني هذا يتكون من اشكال هندسية شغلت معظم مساحة العمل الفني وقد ظهر في اللوحة الخط المنكسر بشكل واضح واستخدام الألوان الصريحة، وظهر الشكل تجريدي وبألوان تعبيرية ومتمركزة وكان ملامس السطوح ناعمة وظهر الفضاء متناسب ومتوازنة، أما السمات التقنية المستخدمة في العمل الفني هذا هو تقنية الحك والتحزيز وبألوان زيتية وأكريليك بينما الأسلوب الفني فيسوده التغريب اللاشكل والتشضي.

عينة (3)



يتكون العمل الفني هذا من اشكال هندسية شكل معظم مساحة العمل الفني وبخطوط متعددة بين الخط المنكسر والمنحي شغلت معظم مساحة العمل الفني وبأنشاء مفتوح، أما الألوان المستخدمة كانت ألوانا متنوعة بين الصريحة والممزوجة، وظهر الشكل تجريدي وبألوان تعبيرية ومتمركزة وكان ملامس السطوح ناعمة وخشنة وظهر الفضاء متناسب ومتوازنة، أما السمات التقنية المستخدمة في العمل الفني هذا هو تقنية الحك والتحزيز والرش وبألوان زيتية وأكريليك بينما الأسلوب الفني فيسوده التغريب اللاشكل أما السمات الجمالية للعمل الفني هذا كانت من خلال التقنية والتغريب والتشضي.

عينة (4)



يتكون العمل الفني هذا من اشكال تجريدية تعبيرية تشغل معظم مساحة العمل الفني (مركز العمل الفني) وبأنشاء مفتوح واللوان ممزوجة وصريحة بين الالوان الباردة والحارة وبسمات تقنية لونية بين الاكرليك والزيت وبسطوح متنوعة بين الخشن والناعم وبعلاقات تكوينية مستترة ومتوازنة ،واستخدام تقنيات الدعك والحك والتحزيز وبأسلوب فني لاشكلي ويسوده عنصر التغريب والتشضي اما السمات الجمالية في هذا العمل الفني يكون من خلال التغريب واللون.

عينة(5)



يتمثل العمل الفني من اشكال تعبيرية وبالوان تجريدية تمثل وجه جانبي لفتاة يشغل النصف الايمن من اللوحة وبخط منحنى وملامس سطوح متنوعة بين الخشن والناعم وبفضاء مفتوح الى اليسار وبعلاقات تكوينية محمورية وبسمات لونية بمادة الاكرليك وبتقنية الحك والتحزيز وبالوان متنوعة بين الثنائي والثلاثي وباسلوب فني يوحي الى الغرابة والتشضي من خلال الشكل واللون والسمات الجمالية كانت من خلال الشكل واللون والتغريب.

نتائج البحث

- 1- على صعيد الخط يظهر الخط المنكسر بشدة في نماذج العينة (2,3,5) بينما يظهر الخط المنكسر في العينات (1,4)، اما الخط المنحني فيظهر في العينات(1,2,4,5) اما الخطوط المتعددة فقد ظهرت في العينة(5) .
- 3- اظهرت جميع العينات تنوعا في اللون لاستخدام اللوان الاكرليك والزيتي وهذا يدل على ميل الطالب الى الاستعانة بهذه الالوان كونها الاقرب لتجسيد الفكرة،فالالوان الاكرليك قد ظهرت بشدة في العينة (4,5)،اما الالوان والاصباغ المستخدمة الزيتية قد ظهرت في

- العينة (1,2,3) بينما الالوان والاصباغ المستخدمة وتر بروف تظهر الى حد ما في العينة (1,2,4,5).
- 4- ظهر الملمس ناعم في العينات (5,4,3,1) اما الملمس الخشن ظهر في العينة (2) وهذا اسهم في ابراز مناطق الظل والضوء.
- 5- اما الفضاء ظهر بشدة في العينات (1,2,3,4,5) وهنا الطالب خرج عن اطار اللوحة وبذلك حقق مبادئ التعبيرية التجريدية.
- 6- اما الوحدة تظهر بشدة في العينات (4,2,1) بينما العينة (5,3) قد ظهرت الوحدة الى حد ما وهذا يعكس المام الطالب بقواعد التكوين.
- 7- اما التوازن المحوري يظهر في العينة (2) بينما لا تظهر في العينات (5,4,3,1), اما التوازن المستتر يظهر في العينات (5,4,3,1) .
- 8- ظهرت الوان الاكرك بشدة في نماذج العينة (5,4). اما الزيتية فقد ظهرت في النماذج (3,2,1). بينما الالوان المتنوعة تظهر الى حد ما في العينات السابقة .
- 9- اما التقنيات المستخدمة (الدك) يظهر بشدة في العينات جميعها بينما التقنيات المستخدمة الحك والتحزيز ظهرت بشدة في العينة (2) بينما يظهر الى حد ما الحك والتحزيز في العينة (5,3). بينما لا يظهر الحك والتحزيز في العينة (4,1). بينما لا تظهر تقنية الرش في العينة (5,4,1) , بينما تقنية التقطير لا تظهر في جميع العينات وهذا يعكس اهتمام الطالب بتطبيق تقنيات اسلوبية معاصرة في تنفيذ اللوحات .
- 10- الاسلوب (التغريب) يظهر بشدة في جميع العينات , بينما الاسلوب الفني (اللاشكل) يظهر بشدة في العينة (5,4,3,2), بينما يظهر الى حد ما في العينة (1) ان الاسلوب الفني (التشضي) يظهر الى حد ما في العينة (2,3) ولم يظهر في العينة (1,4,5).

الاستنتاجات

1- على الصعيد العلاقات التشكيلية اظهرت الطلبة تنوعا في الخطوط والالوان والملمس وهذا يعكس ألاما بالعناصر التشكيلية المكونة للإنتاج الفني،فضلا عن تنوع اتجاهات الطلبة في ابراز مضامين اعمالهم التي لا تخلو من طابعها التجريدي.

2- اما العلاقات التكوينية فقد حققت الطلبة (الوحدة والتوازن) في اللوحات ولكن برؤية تجريدية لا تخلو من تعبيرية.

3- اعتمدت الطلبة في بناء اللوحة على تنظيم الشكلي فقسمت سطح اللوحة الى وحدات شكلية وفضائية مفتوحة بصورة متساوية لتحقيق الاداء المميز .

4- اعتمدت تقنية (الاداء الحركي) في تنفيذ الاعمال .كما استخدمت ادوات مختلفة (فرش , سكين ,الشفرة , اصابع اليد , مسح بالإسفنجة , مسح بالقماش) وبحسب ما يتطلب التكوين في لحظة التنفيذ وما يصاحبه من انفعال نفسي وفني للتعبير عن الاحاسيس الداخلية وتم استخدام التعريب واللاشكل في اللوحة للتعبير عن الموضوع فجاءت المفردات البصرية في جميع العينات غرائبية وغير مألوفة.

المصادر

- 1- إبراهيم، وفاء: الخبرة الجمالية بين برنارد بوزانكيت وجون ديوي، كلية بنات ،رسالة دكتوراه غير منشورة،1986.
- ار.اج ويلنسكي،دراسة الفن،ترجمة:يوسف داود عبد القادر،وزارة الثقافة والاعلام دائرة الفنون التشكيلية ،سلسلة دراسات فنية،2000.
- 1- اوفسيانيكوف وسمير نوبا:موجز تاريخ النظريات الجمالية، ترجمة باسم السقا، بيروت، دار الفاراب1997.
- 2- ايجلتون، تيري: اوهام ما بعد الحداثة، ت: منى سلام، مطابع المجلس الاعلى للآثار، 1996.
- 5- آيزر ، فولنفاغ : فعل القراءة - نظرية الوقع الجمالي ، ت : أحمد المدني ، مجلة آفاق المغربية ، العدد /6 ، 1987 .
- 3- البار عبد الحفيظ،فلسفة التربية الفنية عند جون ديوي،رسالة ماجستير في الفلسفة،الجزائر،2009.
- 4- جادمار ، هانز جورج : تجلي الجميل ، ت : سعد توفيق ، المجلس الأعلى للثقافة ، مسقط ، 1970.
- 8- جونسون،رف :الجمالية،ت:عبد الواحد لؤلؤة،منشورات وزارة الثقافة والفنون،دار الحرية للطباعة،بغداد، 1978 .
- 5- جي .اي .مولر ، فرانك ايلغر : مئة عام من الرسم الحديث ، دار المأمون ، بغداد ، 1988 .
- 6- خيرى،عبد المنعم ،القياس والتقييم في الفن والتربية الفنية ،ط3،طبع في مطبعة ارض النوارس،العراق،2013.

- 7- ديوي، جون: الخبرة والتربية، ترجمة محمد رفعت رمضان ونجيب اسكندر، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1945.
- 8- رباب ، سلمان كاظم : ملامح ما بعد الحداثة وتجلياتها في الخزف الأمريكي ، مجله جامعة بابل للدراسات الانسانية، مجلد 4 ، العدد2.
- 9- السامرائي،اخلاص ياس خضير: إشكالية التواصل العلامي في الخطاب البصري المعاصر دراسة في تحولات الانساق:اطروحة دكتوراه غير منشورة ،2012.
- 10- شناوه، علي، فلسفة الفن وعلم الجمال ،دار السلام للنشر والطباعة ،2000.
- 11- علوان ،محمد علي:جماليات الصورة في الرسم العالمي المعاصر تيارات مابعد الحداثة انموذجا،مجلة بابل العلوم الانسانية المجلد 21،العدد2013،1.
- 12- عماري ، جهاد ، التربية الفنية ، الناشر وزارة التربية والتعليم ادارة المناهج والكتب المدرسية ، عمان ، 1996.
- 13- كاي، نك: مابعد الحداثة والفنون الادائية، ت: نهاد صليحة، ط2، الهيئة المصرية العامة، 1999.
- 14- كرستيفا، جوليا: مابعد الحداثة النسائية، نقلا عن كتاب الحداثة وما بعد الحداثة، ط1، اعداد:بيتر بروكر، ت: عبد الوهاب علوب، منشورات المجمع الثقافي، ابو ظبي، 1995.
- 15- محمد سبيلا وعبد السلام بنعبد العالي:مابعد الحداثة،دار توبقال للنشر،الدار البيضاء،2007.
- 16- محمود امهز، التيارات الفنية المعاصرة،دار المأمون ،بغداد،1981.
- 17- منذر سامح ، طرق تدريس التربية الفنية ومناهجها ،الطبعة الاولى ، 2007 عمان.
- 18- يوسف ميخائيل اسعد ،سايكولوجية الابداع في الفن والادب،الهيئة العامة للنشر،1986.
- المواقع الالكترونية:

صشءالفقرات الرئيسية	العلاقات البنائية	العلاقات الاسلوبية	تصلح	لا تصلح	بحاجة الى تعديل
------------------------	-------------------	-----------------------	------	------------	-----------------

20- علم الجمال : ادبيات الفن الانكليزي والفرنسي الحديث، ترجمة / علي
اسماعيل الجاف-

<http://tellskuf.com>. www_ihabhassan_com.

21- السنان، مها عبد الله. www.alriyadh.com

22- [http\\ mazynelkala> hoos. Com](http://mazynelkala>hoos.Com)

23- purpose and direction – London – continuum

			حاد	الخط	العناصر التشكيلية
			منحني		
			متنوع		
			مفتوح	الفضاء	
			مغلق		
			احادي	اللون	
			ثنائي		
			متنوع		
			ناعم	الملمس	
			خشن		
				الوحدة	العلاقات التكوينية
				التوازن	
				الرش	السمات التقنية
				التقطير	
				الكولاج	
				السكب	
				الحفر	
				القشط	
				التغريب	الاسلوب الفني
				اللاشكل	
				التشضي	
				تعدد مراكز النظر	

استمارة تحليل المحتوى بصيغتها الأولية

لا تظهر	تظهر الى حد ما	تظهر بشدة	السمات الثانوية	السمات الرئيسية
			الخط	

			اللون	العناصر التشكيلية
			الملمس	
			الفضاء	
			الوحدة	العلاقات التكوينية
			التوازن	
			الخامات	السمات التقنية
			الالوان والاصباغ لمستخدمة	
			التقنيات المستخدمة	
			التعريب	الاسلوب الفني
			اللاشكل	
			التشظي	

استمارة التحليل بصيغتها النهائية